

## الميزان | #فقه\_الآخرة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه كل انسان مننا يفكر في المستقبل الخاص به. يعني انت مسلا كطالب في جامعة بتفكر انا مستقبلني بعد كده ايه. طالب في الثانوي بيغير - 00:00:00

مستقبلني بعد كده ايه؟ وكل واحد مننا رسم لنفسه مستقبل معين. هذا المستقبل تتوقف عليه حياته اما سعادة واما الشقاء والعياذ بالله. علشان كده انا عايز اقول ان من اعزم الامور اللي احنا هنستقبلها بعد ذلك يوم عظيم. هو يوم الدين يوم القيمة - 00:00:17  
التي الذي سنقف فيه بين يدي الله سبحانه وتعالى. وحتما ولابد يكون عندنا فقه عالي جدا في التعامل مع هذا اليوم. يعني اؤمن ان في ميزان فيه صراط فيه جنة فيه نار. فقط مجرد ايمان نظري ولكن حتما ولابد ان احنا نحول هذا الایمان النظري الى - 00:00:37  
ایمان عملي على ارض الواقع. علشان كده بقول هتبقى سلسلة الدروس اللي معنا في التهجد ان شاء الله. ان احنا كل يوم ناخذ مرحلة من مراحل هذا اليوم واوضح لكم قد ايه النبي كان بيربط بين هذه المرحلة وبين الواقع اللي احنا عايشين فيه. او الحياة اللي احنا بنحياتها جمیعا. بحيث ان - 00:00:57

دائما يريده ان يؤكد على هذا المعنى ان احنا عايزين نحول الایمان النظري بيوم القيمة الى ايمان عمله على ارض الواقع. احنا النهاردة مع مرحلة من ضمن هذه المراحل هي مرحلة من اخطر المراحل. مرحلة بيعقبها مباشرة عتاب شديد وعنيد. من الله سبحانه - 00:01:17

وتعالى لمن سيخسر في هذه المرحلة ربنا يذكر في اواخر سورة المؤمنون قال ربنا تبارك وتعالى واما من خفت موازينه هذه مرحلة مرحلة الميزان. فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفحوا وجوههم - 00:01:37

نارهم فيها كالحون. وبعد كده يأتي ايات تأتي ايات العتاب. ربنا يقول لهم الناس اللي موازينهم خفت يوم القيمة. الم تكن اياتي تتلى عليكم فكتنم بها تكتنون. قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا. يبقى دول ناس ما فكروش ليوم الميزان. لهذا اليوم قالوا - 00:01:57  
احنا شقوتنا شقاوتنا في الدنيا غلت علينا. جانب المعصية طغى علينا غلت علينا شقوتنا. وكنا قوما احنا ضلينا الطريق يا رب. ربنا اخرجنا منها. احنا اه خسرنا في اليوم ده. خسرنا ساعة الميزان. ودخلنا النار بسبب ان احنا خسرنا - 00:02:17

في اليوم ده ربنا اخرجنا منها فان عدن فان الظالمون. قال اهل التفسير فينتظرون الجواب من الله في يوم كان مقدار خمسين الف سنة. يعني هو بيقول له يا رب انا انا غلطان. انا عصيتك انا اذنبت انا انا غلطان. انا الشقاوة غلت علي - 00:02:37  
وري لو خرجتني من النار ان شاء الله انا ما عننتش هعمل كل هذه الذنوب. لا عاد في كلام مع بناتي. ما عادش في شات ما عادش في موقع غلط. ما عاد - 00:02:57

في كذب ما عادش فيه ظلم للناس ما عادش كذا. خلاص يا رب ما قمش هعمل كده وهغير الحياة. يا رب انا ياما ضيغت صلاة الجمعة انا خلاص - 00:03:07

ماعونتش هاعمل كده. فينتظرون الاجابة من الله في يوم كان مقدار خمسين الف سنة. ثم بعد ذلك تأتي الحسرة يقول الله احسنتوا فيها ولا تكلموني. اذا تعالوا نطبق ده لان انا مش عايز يكون ده مصيري. انا - 00:03:17

تفاصيل الان في ايديها. ممكن اخد الطريق الصح. تعالوا نشووف ايه الميزان وقد ايه النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك انا عايز احول ايمانك بالميزان لايمان عملي على الواقع وتعالوا نشووف مع بعض ازاي النبي كان بيعلم الصحابة هذا الامر؟ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رجل - 00:03:37

رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي مملوكيين انا عندي اتنين مالك عندي اتنين عبيد يكذبونني ويعصونني

00:03:57 ويخونوني وانا اضربهم واشتمهم. فكيف انا منهم يا رسول الله يوم الميزان؟ يوم الميزان. الناس دي -

تكتبني الناس دي بتعصيني الناس دي بتخونني وانا بضربيهم وبشتمهم يا رسول الله انا وهم هيبقى حالنا ايه يوم القيمة لما هنفف

قدام الميزان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك ايهاهم. ده يتحسب - 00:04:17

وده يتحسب ده يتحط في كفة حسنات وده يتحط في كفة سيئات. فان كان عقابك ايهاهم بقدر ذنباتهم كنت كفافا لك ولا عليك وان

كان عقابك ايهاهم اكثر اخذ من حسناتك فوضع - 00:04:37

قتلهم والعكس فعندما تلا النبي هذه الاية الاعية الجامدة قال الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة يعني تعاملني معك ما

00:04:57 فيش حاجة هتضيع. انت ظلمتني ساعة الميزان كل واحد ياخذ حقه. انت اكلت ملي؟ ساعة الميزان -

كل واحد ياخذ حقه. ده ويكون النبي صلى الله عليه وسلم بيقول للكل خدوا بالكم ان الميزان مش كفة حسنات وسيئات بس. ده

الميزان كل اتنين زلموا بعض هيقفوا قدام - 00:05:17

ربنا سبحانه وتعالى انت شتمته وهو شتمك انتم اللاتين تقروا قدام ربنا سبحانه وتعالى ونشوف اعمال ايه اللي هتتوزن اكتر حسنات

ولا سيئات؟ فعندما لما سمع هذا الرجل من النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فقال والله يا

رسول الله لم اجد خيرا من ان يقولوا كلهم - 00:05:27

واحرار لوجه الله. لانه ساعتها حول الایمان النظري بالميزان لايمان عملي. لا يمكن ابدا بحال من الاحوال ان ينجي العبد بتاعه ويكون

سبب ان كافة السيئات بتاعتي تتقل واترمي في جهنم بعد كده. لان انا مش هتحمل ابدا هذا العتاب من الله سبحانه وتعالى. النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

وضح لنا ان الميزان ده علاقة بين الناس. او على تظلم الميزان ده علاقة حسنة بين الناس. كل اما هتخف عن الناس شغالين عندك؟ ده

معناه ان ميزانك يثقل لك يوم القيمة. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عجيب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما خففت عن

00:06:07 خادمك؟

الخادم بتاعك الرجال اللي شغال عندك في الشغل الرجال اللي انت المدير بتاعه ما خففت عن خادمك من عمل كان ذلك اجرا لك في

موازينك يوم القيمة تخيل ان النهاردة هعامل اللي تحت مستوى كوييس. انا النهاردة هعامل العمال عندي في المسجد بادب وببرحة.

انا النهاردة هعامل زوجتي - 00:06:27

بادب ورحمة، كل ده انا بردنه منه ايه؟ كل ده في ميزان حسنات يوم القيمة. وهنا يبقى الایمان بالميزان

00:06:47 نزل على ارض الواقع في

تعاملا وسلوكيات بينا وبين بعض علشان كده بقول لكم يا جماعة ان الثقل الميزان لنا يوم القيمة نعمة من اعظم النعم اللي ربنا

سبحانه وتعالى ممكن اللهم علشان كده ثبت في الصحيح من حديث صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما دخل اهل الجنة

00:06:57 الجنـة ناداهـم منـاد آنـادـاهـم اللهـ سـبـحـانـهـ

وتعالى فقال لهم ان لكم موعدا اريد ان انجذبكم. انا في وعد عايز ادي لكم قالوا يا رب اول حاجة قالوا يا رب الم

تثقل موازيننا؟ انت يا رب مشتقلت موازيننا؟ خلاص هو ده اللي احنا كنا عايزينه. ان الميزان ده يثقل الميزان مش سهل - 00:07:17

المرحلة دي مش سهلة. فمحتاج مننا اعمال كتير جدا جدا جدا. علشان الكفة دي تثقل يوم القيمة. مش عايزين نتفضح على الميزان

مش عايزين نتفضح على الميزان. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول آآ اذا كان يوم القيمة وضع الله عز وجل الموازين - 00:07:37

الموازين اتوا ضفت اذا نظرت اليها الملائكة قالت اي رب ومن سيؤذن في هذا؟ مين اللي ميزانه هيثقل في في كفة؟ الكفة تزن بين

السماء والارض فقال الله ما شئت من عبادي عندها قالت الملائكة والله يا رب ما عبدناك حق عبادتك ما عبدناك حق عبادتك -

00:07:57

او على تكون من الناس اللي هتفضح على الميزان. علشان كده كان يحيى ابن معاذ يقول اياك اياك ان تكون ممن يفضحه الله عز وجل

عند الوزن او عى تكون من هؤلاء. آ الناس اللي ظلمت ناس الامام الاوزاعي كان يقول يا معاشر الجبارية يا معاشر الجبارية كيف تصنعن اذا - 00:08:17

وضع الله الميزان ليفصل بين العباد. هنعمل ايه وقتها؟ عايز اقول يا جماعة الحسنات نور لنا كبير جدا على الميزان. السينات ظلمة شديدة جدا جدا على الميزان. حسناتك هتأتي في احسن صورة. سيناتك هتتجي في اسوأ صورة. ابن عباس كان بيقول الميزان كفتين - 00:08:37

وله لسان ينطق به فتأتي الحسنات في اجمل صورة. حسناتك كلها صدقة صلاة العبادة التهجد قراءة القرآن. ذكرك لله ده يجي لك في احسن صورة والسينات برضو تيجي. في اسوأ صورة.انا هبيقى منزري ايه ؟ ده انس لما قال للنبي يا رسول الله آآ اسألك الشفاعة - 00:08:57

قال انا فاعل. انا هشفع لك يا انس. قال فاين اطلبك يا رسول الله؟ قال اطلبني عند الميزان. استناني عند الميزان. فالنبي هيشفونا وهيشفون اعمالنا هنقابلها ازاي ؟ سيناتنا هتتحط في الكفة في اسوأ صورة. النبي يشوفها ازاي ؟ احذروا ان الميزان بتاعنا يبقى فيه مشكلة. احذروا - 00:09:17

وان احنا نفضح عند الميزان. علشان كده باقول سريعا بقى الواجب العملي علشان الصلاة يا ترى ايه هي الاعمال بقى اللي نقل بها موازيننا علشان ان شاء الله يوم القيمة يبقى اعمالنا بفضل الله رايحين مطمئنين. آآ عندنا ثقة كده ان ربنا سبحانه وتعالى هيكربنا. واحد علم الناس الخير. كل ما - 00:09:37

اتعلم الناس الخير ان شاء الله ده هيكون خير كبير جدا لك عند الصراط. انس وانت جاي جبت واحد صاحبك عشان يتعلم خير. علمته اية من القرآن انك متقن للتجويد - 00:09:57

علمتوا الناس رخيص. انت علمت زوجتك تجويد عشان ما كانتش بتتعرف تتتعلم تجويد. آآ انت علمت الناس الخير. انت علمت الناس الصلاة. كل ما نعلم الناس خير اكتر مش الامور الدينية بس والامور الدنيوية كمان. الامور الدنيوية كمان. ده عند الميزان شيء غير طبيعي. آآ روى ابن المبارك في كتاب الزهد عن حماد بن أبي - 00:10:07

الامام قال يجيء الرجل يوم القيمة فينظر الى عمله فيحتقره. هبص على عملي احتقره. فبينما هو كذلك اذ جاءت سحابة جت من فوق السحابة حتى تقع على الميزان. السحابة دي انزلتكم حسنات غير طبيعي. انا شايف عملي صغير. السحابة دي جت نزلت كمية حسنات - 00:10:27

غير طبيعية. فعندها يقول رجل اي رب وبما كل هذا؟ فتنادييه الملائكة وتقول له هذا بتعليمك الناس الخير. بل انك قيمة الناس الخير علمتهم الخير ده كله يجي في ميزان حسناتك يوم القيمة. اتنين صبرين على البلاء. كل ما هتصبر على البلاء اكتر واكتر. ده معناه - 00:10:47

ان ان شاء الله ربنا يزود لك موازينك حد مات لك اصبت بمرض فيه مشكلة وقعت لك. صدقني الصبر على البلاء. ياه على عظم اجره وانت بين ايدين ربنا لما تقف على الميزان قال انس تنصب الموازين فيؤتي باهل الصلاة والصيام والصدقة والحج فتوضع لهم الموازين - 00:11:07

الناس دي كلها لما بقول لك صلاة صيام زكاة حج. جابت اركان الاسلام كلها. ولكن الموازين منصوبة لها. يبدأ يتوزن اعمالهم الصالحة والطالحة. ولكن اما اهل البلاء فانهم لا تنصب لهم موازين يفرغ الله عز وجل عليهم من الاجر صبا بغير حساب. وده - 00:11:27

قول الله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ثلاثة آآ آآ اثقل الاعمال اللي هتتووضع على الميزان اللي هتكون ثقيلة على جسدك في كتير من الاوقات الناس مسلا ممكن تتعب في صلاة القيام. تتعب شوية في قراءة القرآن. كل اما العمل هيكون ثقيل على البدن ده معناه ان هو هيكون ثقيل - 00:11:47

الميزان واحد ظلمك وانت هتعتفو عنه وده صعب جدا على قلبك. بس صدقني طالما هو صعب عليك وثقيل جدا عليك هيكون في

الميزان كبير جدا واحد صلة رحم لك رحم لك. الرحم ده ياما ظلمك. وانت بتقدم الخير. وجت مرحلة انك تعفو ولا ما تعفوش؟ لأن اعفو. لأن كل ما يكون الامر - 00:12:07

قيل عليك ده معناه ان هيكون في الميزان اثقل اه قال ابراهيم ابن ادهم اثقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان. اربعة النفقه بتاعتاك على اهلك. كان بابو بكر بن عبدالله ينفق كثيرا ويتوسّع على اهله. فسألوه انت ليه بتتوسّع على اهل - 00:12:27

في النفقه كده. فقال سمعت ان نفقه الرجل على اهله في كفة الميزان اليمى فمن ثقلت دخل الجنة. بيتوسّع على اهله. هو ده تحويلي بقى الایمان النظري لايمان عملي. اربعة او خمسة الدعاء. ادعى كثير. ما تنساش ان ربنا يشل لك الموازين. كان سعيد بن اسماعيل يقول - 00:12:47

عفوك يا عفو عفوك يا عفو في القبر عفوك. وعند الحشر عفوك وعند السؤال عفوك وعند الميزان عفوك ربنا سبحانه وتعالى ان يعفو عنك عنك في هذه المرحلة. ستة الذكر الكبير. اكثر من الذكر. النبي زي ما انت عارفين في الحديث الصحيح كلمتان خفيفتان على - 00:13:07

اللسان ثقيلتان في الميزان. النبي يقول بخن بخن ما اثقلهن في الميزان. ايهم يا رسول الله؟ سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله اكبر كترو من الادكار دي لأنها بتتقلل الموازين يوم القيمة. اخر حاجتين حسن الخلق. حسن الخلق طول ما هتكون انت خلوق مع الناس - 00:13:27

ده معناه ان ميزانك ثقيل جدا عند الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع في ميزان العبد المؤمن يوم القيمة. ايهم؟ حسن الخلق. والنبي صلى الله عليه - 00:13:47

يبقول لابي ذر يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان يوم القيمة؟ قلت بلى يا رسول الله اتنين خفيفتين ولكن في الميزان ثقيلتين جدا. قلت بلى يا رسول الله. قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فهو الذي يعثني بالحق ما تجملت الخلائق بمثله - 00:13:57

انك لا تتكلم الا بالقياس. لا تتكلم ابدا بشر. ساكت عن الشر. الامر الاخير قراءتك للقرآن وحفظك للقرآن. وتعاملك مع القرآن. كل ما يكون تعاملك مع القرآن اكثر كلما ثقل ذلك في ميزان حسناتك. ما تنسوش ان عبد الله ابن مسعود اللي كان متقن جدا للقرآن. النبي كان بيقول في رجله ايهم؟ لهي في - 00:14:17

الميزان اثقل من جبل احد عشان قرائه. عشان القرآن العلاقة القوية بينه وبين القرآن. حسنوا علاقتكم بالقرآن. يتقل الله عز وجل موازينكم الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:14:37